وانسحاب القوات الاسرائيلية الى مكان حدده لاحقا بانه يقع الى ما وراء العريش كخطوة اولى في تحقيق الحل السلمي وفق جدول زمني لتنفيذ بقية البنود يتفق عليه . ان رئيسة الحكومة الاسرائيلية رات في اقتراح السادات محاولة « لتحقيق انسحاب قوات اسرائيل قبل حل المشكلة الاساسية... وهي الوصول الى اتفاق سلام » بينما راى فيه ايغال الون محاولة مصرية « للخلاص من خط بارليف بوسائل سياسية ». الا ان الحكومة الاسرائيلية ، مع ذلك ، لم ترفض الاقتراح ، واعلنت غولدا مئير في بيانها الذي نستند اليه للكنيست ان « المستور في اقتراح السادات اكثر من المعلوم» وان اسرائيل، على اية حال ، على استعداد للبحث فيه ولكن دون ربط ذلك بانسحاب القوات الاسرائيلية وعلى شرط ان تمر سفن اسرائيل وشحناتها في القناة في حالة فتحها .

تبقى نقطة اخيرة وهي الموقف من وقف اطلاق النار ونقول فيه بايجاز ان اسرائيل ظلت تشدد على ضرورة وقف اطلاق النار لفترة غير محدودة . وبذكر هذه النقطة نكون قد استكملنا عرض أساسيات الموقف الاسرائيلي لننتقل منه الى عرض اساسيات الموقف العربي ، بالمقابل ، باختصار شديد .

اساسيات الموقف العربي حول: اولا جوهر السلام — غير واضح بعد ، والذي وضح منه هو استعداد الجمهورية العربية المتحدة لانهاء حالة الحرب ومترتباتها والاعتراف باسرائيل وتوقيع معاهدة سلام معها . ثانيا الانسحاب — واضح ويقضي بانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي المحتلة. ثالثا المفاوضات وسلم الاولويات — تطالب الجمهورية المتحدة اسرائيل باعلان موقفها الواضح من الانسحاب والحدود اولا ومن ثم يمكن البحث في بقية المواضيع ، ويتم تنفيذ ما يتفق عليه على مراحل وفق جدول زمني يتقرر بالاتفاق مع الاطراف المعنية. رابعا الجهود الدولية ومهمة يارنغ — تفضل الجمهورية المتحدة فرض حل على اسرائيل بواسطة مجلس الامن وتعتبر ان الضمانات الدولية وقوات الطوارىء يمكن ان تشكل ضمانا كافيا لامن اسرائيل، واستقبلت بترحاب مبادرة يارنغ. خامسا حقوق الشعب الفلسطيني — تفضل الجمهورية العربية المتحدة ترك الموضوع لشعب فلسطين . سادسا فتح القناة — ما زال باكرا بعد تحديد مقاصد الجمهورية المتحدة من الاقتراح . واخيرا ترفض الجمهورية المتحدة تمديد وقف اطلاق النار لمدة غير محدودة قبل التاكد من استعداد اسرائيل للانسحاب التام وتفحص نواياها بصدد حقوق الشعب الفلسطيني لان وقف اطلاق النار يعني تكريس الوضع الراهن واستمرار اسرائيل في مناوراتها .

بعد هذا العرض الموجز لموقفي الجمهورية العربية واسرائيل المتناقضين في نواح عديدة يطرح نفسه الان السؤال : ماذا كان رد فعل يارنغ تجاههما ؟ ان يارنغ بعد اتصالاته الاولية لا شك اكتشف ان العقدة الاساسية التي تمنع انطلاق المفاوضات تتمثل في الحقيقة في رفض اسرائيل من جهة بحث مسالة الحدود والانسحاب اولا واصرارها على بحث جوهر السلام وشكله قبل كل شيء ، ورفض الجمهورية العربية المتحدة من جهة اخرى بحث موضوع السلام اولا واصرارها على صدور تعهد اسرائيلي بالانسحاب من **كل** المناطق المحتلة قبل كل شيء . وفي محاولة منه لحل هذه العقدة عمد يارنغ الى ارسال مذكرته المعروفة التي كان القصد منها، كما ذكرت وكالات الانباء، استخلاص التصريح بالنوايا من مصر حول مبدأ الاعتراف وتوقيع معاهدة سلام وانهاء حالة الحرب ومترتباتها (حظر مرور السفن الاسرائيلية في قناة السويس) ومن اسرائيل حول مبدأ الانسحاب **التام** من الاراضي المصرية .

وردت مصر ، كما لاحظ الامين العام للامم المتحدة في تقريره لمجلس الامن بتاريخ ١٩٧١/٣/٥ ، على المذكرة ايجابيا ، وتجاهلت الحكومة الاسرائيلية الرد مصدرة في ٧١/٢/٢١ بيانا اعلنت فيه : « ان الحكومة الاسرائيلية تكرر موقفها ، كما اكدته الكنيست ، وهو ان اسرائيل لن تنسحب الى خطوط الهدنة التي كانت قائمة في ١٩٦٧/٦/٤ ... وتعتبر ان المحادثات يجب الا تخضع لالتزامات مسبقة » .

وهكذا وجد يارنغ ، وهو بعد في بداية مهمته ، ان المفاوضات تقف امام عقدة لا مجال لحلها ، وفضل العودة الى ممارسة مهامه كسفير لبلده في موسكو ، محملا اسرائيل مسؤولية تجميد مهمته .

ولكن هل تعني عودة يارنغ لموسكو ان مهمة المبعوث الدولي قد انتهت ؟ نستمع تعبير رئيسة الحكومة الاسرائيلية ونقول: ان المستور فيما يجري هذه الايام اكثر من المعلوم .

الجدل حول القدس : يسمي البعض في اسرائيل وزير الاسكان ، زئيف شيرف ، وزير الجرافات .